مجلة "آفاق فكرية"

رت م د :2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

ص. ص. ... - ...

مظاهر تمثيل الجسد كتعبير فنّيّ في الرّيف الجزائري من خلال الفخار والعمارة والوشم

Manifestations of body representation as artistic expression in rural Algeria through pottery, architecture and tatooing

أرول رابح [1]*، بويحياوي عزالدين [2]

[1] المركز الوطني للبحث في علم الآثار، (الجزائر)، rabah.arroul@univ-alger2.dz

[2] معهد الآثار، جامعة الجزائر-2-، (الجزائر)، azadhadara57@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025-07-13 **تاريخ القبول:** 2025-09-04 **تاريخ النشر: 20- 12 - 2025**

ملخص:

يتناول هذا العمل جانبا من التراث اللامادي في الجزائر، من خلال دراسة مختلف مظاهر التجسيد الآدمي التي استعملت كتعبير روحي وروحاني بالنسبة للقرى والأرياف الجزائرية والتي نجدها سواء في العمارة التقليدية أو في مختلف المنتجات المادية المنقولة كالفخار والنسيج، كما يهتم بحثنا هذا بحضور الجسد كأداة حاملة لهذا التعبير وهذا من خلال استعمال المرأة الجزائرية لجسدها في تمثيل مختلف الأوشام الخاصة بها، تبرز هذه الرموز التواصل الفعلي بين مختلف المجتمعات في قارة إفريقيا، لما لهذا العنصر من أهمية في تجسيد الرمزية الآدمية من خلال فنون الرسم علة مختلف الحوامل بما في ذلك جسد المرأة كتعبير لثقافة لامادية وجدت لها أمثلة كثيرة في الجزائر.

كلمات مفتاحية: الزخرفة الآدمية؛ الدلالات الرمزية؛ العمارة التقليدية؛ الفخار؛ الوشم.

Abstract :

This work deals with an aspect of the intangible heritage in Algeria, by studying the various manifestations of human embodiment that were used as a spiritual expression for Algerian villages and countryside, which we find both in traditional architecture and in various movable material products such as pottery and textiles. Our research is also concerned with the presence of the body as a carrier of this expression through the use of Algerian women to represent various tattoos on their bodies.

These symbols highlight the actual communication between different societies in Africa, due to the importance of this element in the embodiment of human symbolism through the art of drawing on various carriers, including the body of women, as an expression of a non-material culture that has found many examples in Algeria.

Keywords: Intangible heritage; human ornamentation; symbolic connotations; tattoos; Algeria countryside.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

إن دراسة الشواهد المادية لتاريخ البشرية تتطلب فهم طبيعة تلك الآثار في وضعها الجيوتاريخي من جهة وارتباطها من عدمه بالمجتمعات القديمة وما أنتجته، يجعلنا هذا التوجه إلى التعرف على الرسومات إلى التعرف على الرسومات أو الرموز التي كانت متداولة حينذاك ومحاولة فهم أسسها وفك معانيها أو تفسير تشكيلاتها.

من هذا المنطلق نجد أن هذه الرموز كانت تعبيرا موجزا تنفرد به مجتمعات دون أخرى وهي محمولة على حوامل تختلف من مادة إلى أخرى كالفخار والمعادن إلى أن أصبح الجسد وسيلة للتعبير التي من حيث كونه حاملا لرسومات عديدة تمثلت في الوشم، هذه الرسومات هي نفسها تعبير رمزي يقصد به تمثيل الذكر والأنثى أو الحيوان أو أشكال هندسية مختلفة.

هنا تبرز القيمة العلمية للدراسات الانثروبولوجية ذات الصلة بعلم الآثار لما يوفره هذا الأخير من أدوات ومخلفات أثرية تستحق الدراسة من أجل فهم تعبير رمزي خاص بمجتمع ما

إن الإشكالية المطروحة اليوم بالنسبة لهذا الموضوع هي ذات بعد تاريخي من جهة وانثروبولوجي من جهة أخرى، حيث تبقى الاكتشافات الأثرية مهما كان نوعها المصدر الفعلي لفهم بعض رموز التخاطب أو بعض الإشارات الدالة على موضوع اجتماعي ما أو حركية تاريخية للمجتمع نفسه أو مقارنة بمجتمع آخر.

لهذه الأسباب مجتمعة أردنا تقديم بعض ملاحظاتنا حول موضوع أثري بالدرجة الأولى ولكنه فرض نفسه كموضوع انثروبولوجي ثقافي من خلال الحوامل المختلفة المذكورة سابقا.

قبل الخوض في موضوعنا هذا لا بأس أن نذكر هاهنا بعض التعاريف ذات الصلة بتلك الأشكال المحمولة على أدوات أثرية وعلى الجسم البشري لأن حضورها أو حضور البعض من تلك الأشكال تواصلت مع المجتمعات القديمة إلى أن وصلتنا واعتبرناها رموزا أو تعبيرا اجتماعيا.

1.. تعريف الرمز:

1.1.. لغة:

الرمز هو الإيماء والإشارة والعلامة، يقال: " ترامز الشخصان أي أومآ أو أشارا خفية بالعينين أو الشفتين أو الحاجبين، أو أيّ جزء من أجزاء الجسم، أو أي شكل من أشكال التعبير اللفظية وغير اللفظية (شاكر ع.، 2018، صفحة 7)

2.1.. اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف لمصطلح الرمز، حيث يعرف في القاموس الفلسفي أنه: "هو علامة يتفق عليها للدلالة على شيء أو فكرة ما، ومنه الرموز العددية والرموز الجبرية، ويقابل الحقيقة الواقعية" (مدكور، 1983، صفحة 92).

الرمز هو شيء يجعلنا نفكر في شيء آخر بعيدا عن الاعتقاد الذي يحدثه ذلك الشيء على الحواس، كما أن الكلام هو عبارة عن إعطاء رموز بالاعتماد على صوت منفصل (Todorov, 1977, p. 33).

الرمز هو صنف من أصناف الاتصال شبه اللغوي أو شبه لفظي (سميث، 1998، صفحة 62)، هو عبارة عن ظاهرة مادية يعطيها مستخدموها معنى معين، وبمجرد تكوين الرمز فهو يستخدم كعلامة يمكن تحديد معناها من خلال ملاحظة ظروف استعمالها، فالثقافة في جوهرها هي تراكم لأنماط المتعلم التي نشأت وتطورت بفضل الرموز والتي ظهرت إلى الوجود عندما تعلم الإنسان كيف يرمز للأشياء (الجوهري ، 1997، صفحة 99)

2.. تعريف الرمزية:

تعتبر الرمزية صنف من أصناف الاتصال غير اللغوي أو غير اللفظي (سميث، 1998، صفحة 62)، وقد ورد تعريفها في القاموس الفلسفي أنها: " نسق من الرموز للدلالة على معان خاصة، أو التعبير عن حقائق ومعتقدات، ومنه الرمزية الفنية والرمزية الأدبية، وكثيرا ما استعمل في الطقوس والتعاليم الدينية"" (مدكور، 1983، صفحة 92). .

الرمزية هي القدرة على جمع الرموز لإحداث عالم، يمكن أن تعرف كذلك أنها نظام من الرموز فكل رمزية تنقل تصور ومفهوم للرمز، حيث أن نفس الرمز يمكن أن يخلد في ويتنوع في ثقافات مختلفة (قنفيسي، 2006، صفحة 9).

الرمزية هي فن التفكير من خلال الصور التي تصبح ذات رمزية عندما تكون حاملة لمعنى كامن خلفها وموجودا بطريقة غير مباشرة بعيدا المتناول الأول للعقل أو الإدراك (شاكر ع.، 2018، صفحة 7).

3.. تمثيلات الجسد من خلال الأواني الفخارية:

1.3.. الجسد من خلال الشكل العام للأواني الفخارية:

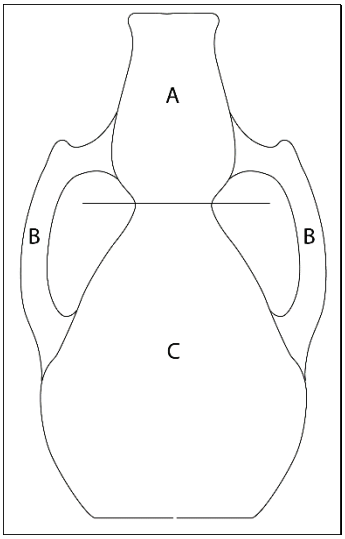
يمكن إبراز الدلالات الرمزية التي تمثل الجسد في ثلاثة أنواع من الأواني الفخارية والتي تتوفر عليها أغلب البيوت في القرى والأرياف الجزائرية وهي الجرار وخابيات حفظ المؤونة وهي ما تعرف بمصطلح إيكوفان، والمصابيح الزيتية، وسنبين تمثيلات الجسد الآدمي من خلال كل واحدة منها على حدة فيما يلي:

1.1.3.. الجرار والقلال:

تعتبر هذه الآنية ذات دلالة أنثوية، بحيث يرمز بدنها إلى جسم المرأة أما المقبضان فيوحيان إلى الذراعين الرشيقتين (Moreau , 2015, p. 27)

من خلال الشكل العام لهذا النوع من الأواني يتبين لنا أنها ترجمة لمظهر المرأة، وسنقدم فيما يلي أقسام هذه الآنية ومقارنتها بجسد المرأة.

شكل 1: جرة لحفظ السوائل



المصدر: أرول رابح، 2021، ص389.

1.1.1.3.. شرح العناصر المكونة للجرة وما يقابلها في تمثيل الجسد:

A: عنق الجرة: يقابله في الجسم الآدمي صدر وأثداء المرأة.

B: مقبضا الجرة: تقابله في الجسم الآدمي حالة وضع اليدين على الخصر.

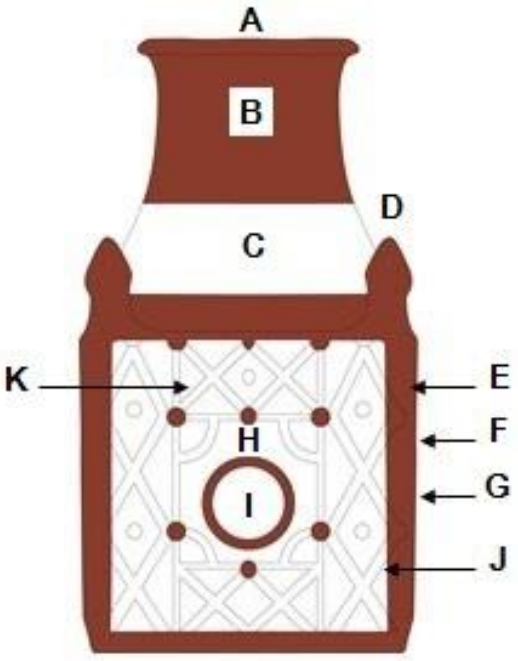
C: **البدن**: يتمثل في الجزء السفلي لجسم المرأة، وهو يصور الوضعية المفتوحة للفخذين أثناء الجماع، ويتم إضافة بعض الرموز على هذا الجزء وذلك برسم معينات صغيرة متسلسلة للدلالة على العضو التناسلي الذكري (Moreau & Dahmani , 2019, p. 30).

أما من حيث الوظيفة التي تؤديها هذه الآنية والمتمثلة في احتواء الماء، يمكن حصر رمزيتها في الخصوبة وهذا باعتبار الماء العنصر الأساسي في الخصوبة (Moreau & Dahmani, 2019, p. 30).

2.1.3.. أواني حفظ المؤن (أكوفي):

جمعه "**إيكوفان**"، وهو يمثل من الناحية الرمزية كل معاني الخصوبة، سواء من حيث الشكل العام أو من حيث الزخارف المستعملة في تزيينه، إذ من خلال الدراسة التي قام بها الباحث محمد دحماني على هذا النوع من الأواني نجد أن الأجزاء الصناعية المكونة للكوفي تمثل كل الأعضاء المكونة للإنسان، يمكن مقارنتها في الشكل الآتي.

شكل 2: خابية لحفظ المؤن الجافة (أكوفي)



المصدر: Moreau (G-B), Dahmani (M), 2019, P 144 -بتصرف-

12.1.3.. شرح العناصر المكونة للخابية وما يقابلها في تمثيل الجسد:

سنبين فيما يلي العناصر الصناعية المكونة لنوع الخابية المذكورة مع تبيين الدلالات الرمزية التي تقابلها في تمثيل الجسد الآدمي.

جدول 1: شرح العناصر المكونة للخابية وما يقابلها في تمثيل الجسد

	العنصر الصناعي	التمثيل الجسدي		العنصر الصناعي	التمثيل الجسدي
A	حافة الخابية	الفم	**F**	مقدمة بدن الخابية	الجانبان
B	عنق الخابية	الرقبة	**G**	مؤخرة بدن الخابية	الظهر
C	الجزء العلوي للخابية	الصدر	**H**	خزان الخابية	البطن
D	مماسك الخابية	اليدان	**I**	فتحة الخابية	السرة

		العضو التناسلي الذكري	J	الجزء السفلي للخابية	الخصر
E	الدعامات	الذراعان	K	الزخارف	الأوشام

المصدر: Moreau (G-B), Dahmani (M), 2019, P 144

3.1.3.. المصابيح الزيتية:

يحظى المصباح برمزية خاصة عند الصانعات إذ يعتبر أول قطعة فخارية يتم صنعها بحلول فصل الربيع وهي الفترة التي تتزامن مع بداية هذا النشاط (Ministère de L'agriculture et de la Révolution Agraire, 1964, p. 19).

تقول النساء البربريات بأن في كل ولادة جديدة تقوم العائلة بإشعال مصباح ووضعه بالقرب من رأس المولود الجديد في أيامه الأولى بعد الولادة، وهو نفس المصباح الذي وضع بجانب العروس طوال ليلة زفافها بهدف استحضار القوى الخفية، بالإضافة إلى هذه الدلالات، يعتبر المصباح رمزا لبداية النور ونهاية الظلام كما يرمز أيضا روح الأنا الساهرة (Hammouche & Hanchi, 2007, p. 14).

يمتاز المصباح أيضا برمزية ذكرية، إذ يشبه الرجل من حيث أنه جسم مولود من الصلصال، يوقد من عنصر نباتي وهو الزيت الذي هو روح الشعلة (Moreau, 1976, p. 171).

2.3.. الجسد من خلال زخارف الأواني الفخارية:

يتميز الفخار التقليدي في الجزائر باستعمال العناصر الآدمية في صورة الرجل والمرأة والأطفال، خاصة على الأواني ذات الاستعمال الخاص بحفلات الزفاف، وقد جاءت هذه الزخارف بشكل محور عن صورتها الأصلية، ذلك أن هذا النوع من الزخارف كان مكروها بمجيء الدين الإسلامي خوفا من العودة إلى عبادة الأصنام.

سنقدم فيما يلي آنيتين فخاريتين تحتويان على عناصر زخرفية آدمية، وهما معروضتان بالمتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالجزائر العاصمة، وقد قمنا بدراستهما من خلال شرح للدلالات الرمزية التي تؤديها المظاهر الزخرفية الآدمية المنفذة عليهما.

صورة 1: إبريق فخاري به زخارف آدمية.



المصدر: أرول رابح، 2021، ص 181.

صورة 2: مثرد فخاري به زخارف آدمية.



المصدر: أرول رابح، 2021، ص341.

يعتبر استعمال الزخارف الآدمية على الأواني الفخارية الريفية قليلا جدا إذا ما قورن بالزخارف الأخرى، وهي نوعان فمنها ما جاء منفذا في شكله الحقيقي ومنه ما جاء محورا على شكل رسوم هندسية، وقد استعمل لدلالات خاصة بطقوس الزواج، بدليل وجوده على الأواني الخاصة بمثل هذه المناسبات.

يمثل جسم الإنسان في تصور المجتمعات القديمة لسكان شمال إفريقيا صورة الكون، وهو مكون من عنصرين متزاوجين أحدهما متعلق بالأنثى وهو النفس، والآخر متعلق الذكر وهو الروح الخفية. يمثل العنصر الأول روح النبتة (**L'âme végétative**)، وهو مبدأ نابع من الأمومة حيث تتوافق هذه الروح مع العاطفة والسلوك العاطفي، وهي عنصر يحمله الدم ومستقره الكبد، أما الثاني فيمثل الروح الخفية

(**L'âme subtile**) فهو متعلق بالإرادة، يسري في العظام ومستقرّه القلب، وهو مبدأ نابع من القوى الإلهية غير المرئية (Servier , 1985, pp. 10-11).

لاحظنا من خلال هذا البحث أن هناك تشابه كبير ما بين بعض الرموز المجسدة على الفخار وتلك المجسدة على العمائر التقليدية، ومن هنا يمكن الحديث عن قاسم مشترك ما بين الفخار والعمارة في جانبه الزخرفي الرمزي.

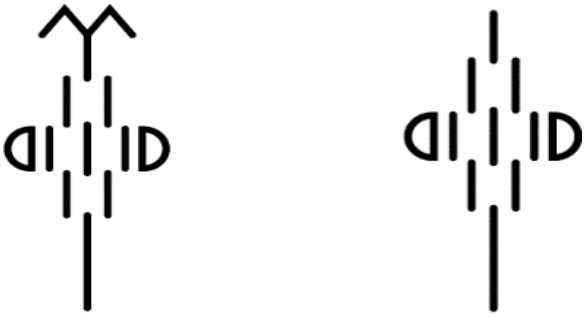
4.. تمثيلات الجسد من خلال الزخارف المعمارية:

من خلال ما سبق ذكره سنوضح تجليات التعبير الجسدي في العمارة التقليدية مما يؤكد من جهة مصدر هذه الرموز ومن جهة أخرى الرصيد المعرفي الفني للمرأة التي شكلت هذه المظاهر.

1.4.. الجرار والقلال:

تأتي هذه الأنواع من الأواني عبارة عن زخرفة في حد ذاتها وهذا للوظيفة الرمزية التي تلعبها من خلال اتخاذها كتصوير لمظاهر الأنوثة، بحيث تم استعمالها في الزخرفة المعمارية للمسكن التقليدي للعديد من القرى الجزائرية على شكل رسم هندسي يشبه إلى حد كبير رسم المرأة، مع إضافة الشكل ذو حرف (M) التي ترمز إلى وضعية المرأة أثناء العلاقة الحميمية مع زوجها (Devulder , 1951, pp. 11-12).

شكل 3: رسم الجرة وما يقابلها في تمثيل الجسد في زخرفة العمارة التقليدية الجزائرية



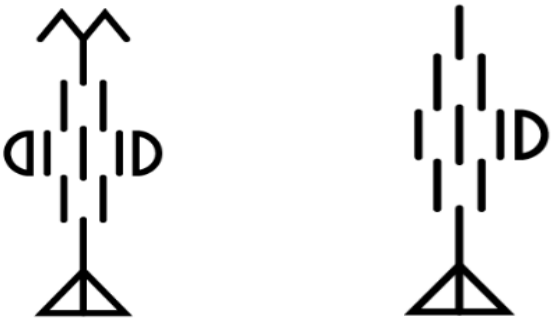
رسم الجرة **تمثيل الجسد**

المصدر: Devulder, 1951 , P11

2.4.. المصابيح الزيتية:

نلاحظ التشابه الكبير بين رسم المصباح والزخرفة التصويرية لعنصر الرجل في الزخرفة المعمارية للمسكن التقليدي بمنطقة القبائل، لكن مع إضافة المقبض الثاني للدلالة على الذراعين وأيضا تتويج أعلى الرسم بنفس الرسم والدلالة اللذان يمثله رسم المرأة (Devulder , 1951, pp. 11-12).

شكل 4: رسم المصباح وما يقابلها في تمثيل الجسد في زخرفة العمارة التقليدية الجزائرية



رسم المصباح تمثيل الجسد

المصدر: Devulder, 1951 , P11

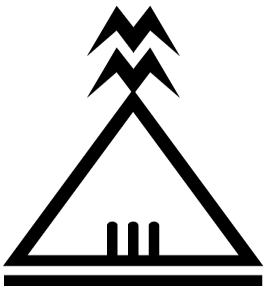
تزين الأماكن المقدسة عبر كافة مناطق الجزائر وتونس والمغرب بالمصابيح، وكذلك في المنازل، للاعتقاد السائد أن بمجرد إشعال المصباح سوف يتم جلب الأرواح المتجولة إلى داخل جسد المرأة (Moreau, 1976, p. 171).

3.4.. المثلث:

يمثل هذا الشكل الهندسي الآلهة تانيت «**Tanit**» أو نيت «**Neith**» التي تمثل إلهة الخصوبة ورمزا للمرأة يتكون من ثلاثة عناصر زخرفية متمثلة في المثلث، ثلاثة خطوط عمودية وخطان منكسران متوازيان في أعلى المثلث، لكل واحدة منها دلالة خاصة بها، فالأول يرمز للخصوبة والثاني فيعني حملة الزرع والبذر، أما الثالث فيمثل مرحلة النمو (Moreau, 1976, p. 120).

بعد دخول الليبيين إلى مصر في أواخر الدولة المصرية واستيطانهم في ضفاف وادي النيل، قاموا بنقل الكثير من ثقافاتهم خاصة الآلهة ومنها الإلهة تانيت، بعدها أخذ المصريون عبادتها من الليبيين، واتخذوها رمزا للحرب عندهم، وأهم خصائصها القوس والسهم والدرع، وهي نفس الرمزية التي اتخذها الإغريق (شيرة، د-ت، صفحة 221)

شكل 4: رسم المثلث في الزخرفة المعمارية التقليدية في الجزائر



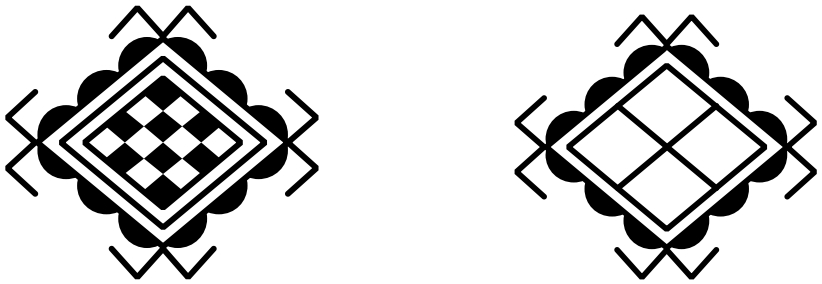
المصدر: أرول رابح، 2021، ص389.

4.4.. المعين:

هو رمز المرأة والخصوبة (Haddadou , S-D, p. 165)، يعتبر المعين عنصرا رمزيا أنثويا محضا إذ يمثل الصورة المحورة للعضو التناسلي عند المرأة، يتكون من ثلاثة عناصر زخرفية الأول عبارة عن أنصاف دوائر تمثل الأنوثة، والثاني عنصران نباتيان على طرفي المعين يمثلان فترة الشباب، أما الثالث فيتمثل في علامة "X"، وهي رمز العذرية (Moreau, 1976, p. 64)، كما يحمل أيضا هذا الشكل الهندسي زخارف أخرى كالمربعات الشطرنجية التي ترمز إلى الحقل الزراعي لدى الشعوب الزراعية القديمة للدلالة على التخصيب (Moreau , 2015, pp. 62-67)، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن استعماله في الزخرفة المعمارية كان للدلالة على المرأة المتزوجة.

يرمز المعين أيضا إلى مصدر الكون (الأمومة)، وكذا مصدر الآلهة المتعددة، كما يعتبر أيضا رمزا للتكامل (Moreau , 1976, p. 26).

شكل 4: رسم المعين وما يقابله في تمثيل الجسد في زخرفة العمارة التقليدية الجزائرية



تمثيل جسد المرأة العذراء تمثيل جسد المرأة المتزوجة

المصدر: أرول رابح، 2021، ص389.

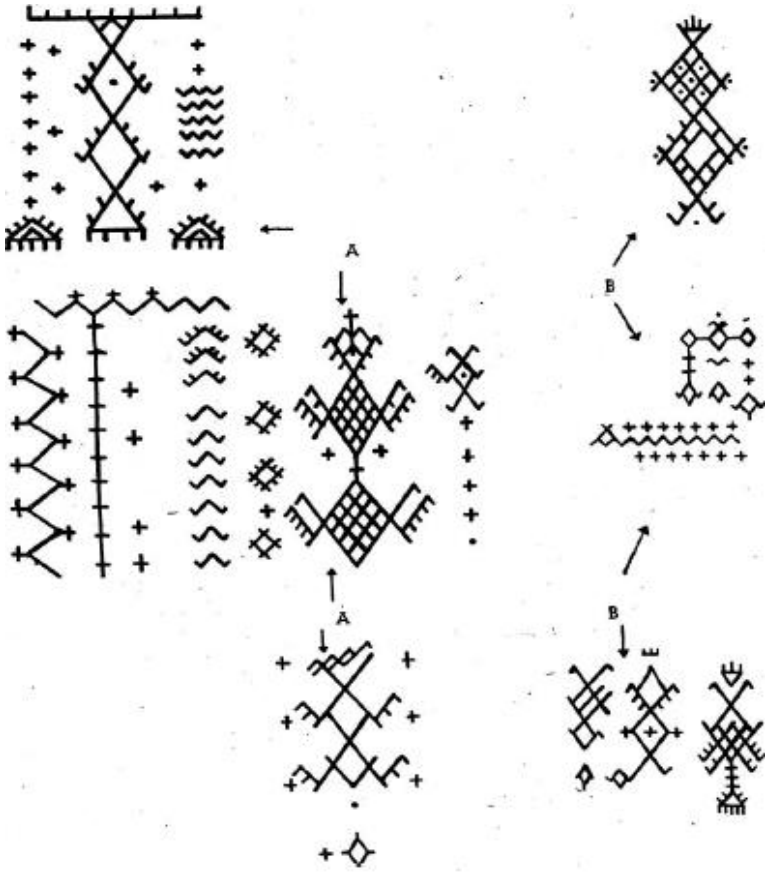
5.. الجسد من خلال الوشم:

نظرا لأهمية دور المرأة في المجتمع الريفي من حيث وظائفها المختلفة فهي تتقاسم مع الرجل حرفة الوشم رغم أننا لاحظنا أن هناك فرق بين الوشم التزيينيّ الذي تتميز به النساء اللائي تحملنه منذ الطفولة بعضهن منذ سن العشر سنوات (Dennoun & Yefsah , 2015, pp. 16-22) والوشم العلاجي والذي يعرف مصطلح "أحجّم" بالأمازيغية (Rivière & Faublée , 1942, pp. 67-80).

يعتبر الوشم كتعبير فني راق تميز كمحمول على حامل (Un contenu sur un contenant) وظفه الفنان من أجل تعبير خاص أو متميز خاصة وأنه تميز بحمله مظاهر فنية مختلفة.

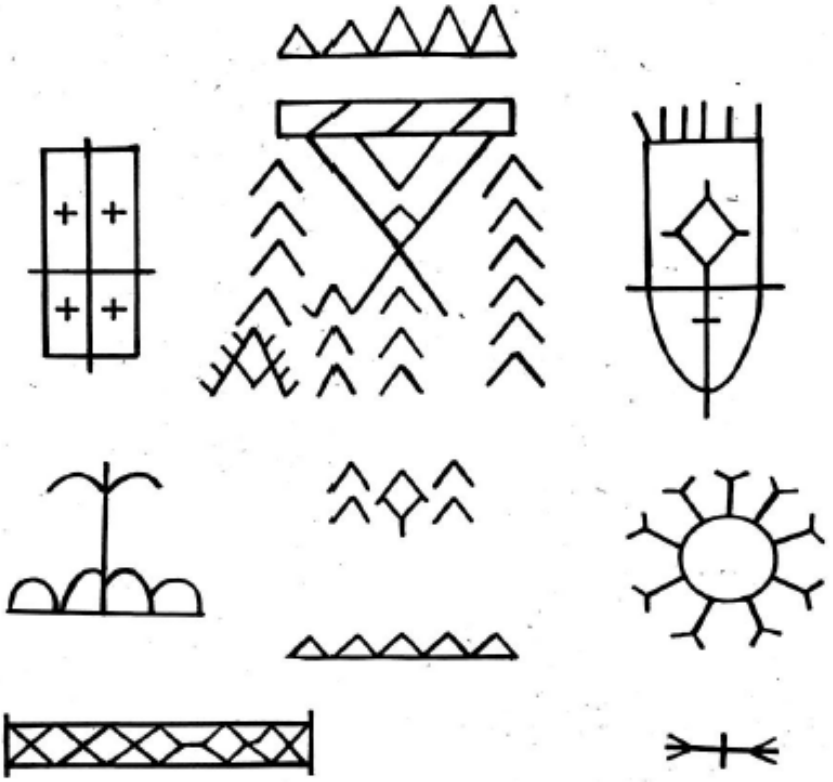
يمكن اعتبار هذه الحرفة الاجتماعية كوظيفة ثانوية للمرأة والرجل وعليه يختلف الحامل المتمثل هاهنا في جسدي الرجل والمرأة كل على حدة.

اللوحة 1: نماذج من وشام المرأة بمنطقة الأوراس



المصدر: Rivière & Faublée , 1942, p71

اللوحة 2: نماذج من وشام الرجل بمنطقة الأوراس



المصدر: Rivière & Faublée , 1942, p75

لقد بينت الباحثة حمسي صونيا في رسالة ماجستير دور ووظيفة الوشم عند المرأة القبائلية وأكدت الدور الفعال للمرأة في هذا الصدد، وهذا من خلال الدراسة الميدانية التي اعتمدت فيها على محاورة مجموعة من النساء الريفيات بمنطقة أوزلاقن التابعة لولاية بجاية قصد تحليل العناصر الزخرفية التي تستعملها النساء في عملية الوشم، بحيث ذكرت الباحثة أن تنفيذ الوشم لديهن يكون إما تزيينيّ أو وقائي، فوشم العنق يقي من الدراق، ووشم الكاحل والأكتاف يقي من العقم، ووشم المعصم يقي من الالتواء، ووشم الحاجبين يعالج آلام العينين (حمسي، 2012، صفحة 116).

صورة 3: استعمال الوشم على الرقبة والصدر.



المصدر: حمسي صونيا، 2012، ص 113

صورة 4: استعمال الوشم على الذقن.



المصدر: حمسي صونيا، 2012، ص 118

صورة 5: استعمال الوشم على الذراع.



المصدر: حمسي صونيا، 2012، ص 114

6.. خاتمة:

توصلنا مما سبق إلى استنتاجات عديدة أهمها ما ارتبط بأهمية وجدية موضوع الرمزية من خلال مختلف الشواهد الأثرية إلى جانب تميزه بإدراج الجسد البشري كحامل أو كسند يوحي إلى استغلال المجتمعات القديمة للتواصل أو لإيجاز التعبير عن طريق أشكال ورموز آدمية أو هندسية أو نباتية.

كما لاحظنا أن الأمر مرتبط بفهم تلك الرموز ومعرفة معانيها ومدلولاتها الاجتماعية من خلال ما تقدم بشأنها من تعاريف تحتاج إلى مواصلة العمل في هذا الباب.

كان الهدف من تقديم بعض النماذج لاستعمال الرموز على مختلف الحوامل للتأكيد على أهمية دورها الاجتماعي قديما وإبراز خصوصياتها الفنية التي وصلت إلينا عبر الحوامل التاريخية التي ميزت الجزائر وكذلك النظر إلى شبيهاتها في الأوطان الأخرى وهذا في حد ذاته موضوع آخر.

أما بالنسبة لانتماء هذه الرموز لفضاء جغرافي كبير فقد اقتصر التمثيل على المظاهر دون تعيين منطقة ما من بلدنا الجزائر وأن تسمية بعض الرموز خاضع لدراسات سابقة كما وضعته المراجع وعليه فإن التعبير الرمزي لا يمثل بالصورة لهجة.

7.. قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

- الجوهري محمد، 1997، الأنثروبولوجيا (أسس نظرية وتطبيقات عملية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- سميث شارلوت سيمور، موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، تر: مجموعة من علماء الاجتماع، إشراف: الجوهري محمد، 1998، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- شاكر عبد الحميد، 2018، الحلم والرمز والأسطورة، دراسات في الرواية والقصة القصيرة، نوستالجيا للإعلام والترجمة والنشر.
- مدكور إبراهيم، 1983، المعجم الفلسفي، حرف الراء، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

المقالات باللغة العربية:

- شيرة ابراهيم مفتاح، د-ت، الآلهة اللّيبيّة والآلهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية، مجلة العلمية لكلية التربية، ع4، د-ت، ص ص 216-233.

الرسائل الجامعية باللغة العربية

- حمسي صونيا، 2012، *المحافظة على الزخرفة الرمزية بمنطقة القبائل من خلال دراسة شواهدها المادية –محاولة إعداد مصنف-*، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، تخصص صيانة وترميم، إشراف الأستاذ الدكتور عزالدين بويحياوي، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، الجزائر
- قنفيسي حياة، 2006، *الرمزية الاجتماعية للوشم في منطقة القبائل بين التقليد والحداثة (تحليل محتوى الرموز استنادا إلى حرفتي الفخار والنسيج)*، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Devulder (M), (1951), *Peinture Murale et Pratiques Magiques Dans La Tribu Des Ouadias,* Centre de Recherche Berbère, INALCO, Paris.
- Haddadou (M-A), (S.D), *Le Guide de la culture berbère*, Edition Paris-méditerranée, Paris &Edition Ina-yas, Alger**.**
- Hammouche (N), Hanchi (H), (Avril 2007), *Paroles des Symboles*, Imprimerie des Assurances.
- Ministère de L'agriculture et de la Révolution Agraire, (1964), *A la rencontre de la poterie modelée en Algérie, Arts populaires ruraux II*, Alger.
- Moreau (J.B), (1976), *Les Grands Symboles Méditerranéens Dans La Poterie Algérienne*, Société Nationale d'Edition Et de Diffusion, Alger.
- Moreau (J.B), (2015), *Les Symboles Communs Des Peuples Agraires : Des Berbères Aux Amérindiens*, Edition Dar Khettab, Boumerdes.
- Moreau (J.B), Dahmani (M), (2019), *Les Symboles de Fertilité des Poteries Berbères d'Algérie***,** Edition Achab, Tizi-Ouzou.
- Servier (J), (1985), (1985), *Tradition et Civilisation Berbères, Les Portes de L'année*, Edition du Rocher, Monaco.
- Todorov (T), (1977), *Théories du Symbole*, Collection Poétique, édition du seuil, Paris.

المقالات باللغة الأجنبية:

- Rivière (T), Faublée (J), (1942), *Les Tatouages des chaouia de l'aures,* Journal des Africanistes.

الرسائل الجامعية باللغة الأجنبية:

- Dennoun (N), Yefsah (S), (2015), *Symbolique et imaginaire du tatouage chez la femme kabyle***,** Mémoire de fin de cycle En vue de l'obtention du diplôme de Master en langue et culture amazighes, Département de langue et culture amazighes, Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, Algérie.